(رياض ومدرسة البتراوي)

(مادة التربية الإسلامية)

الفصل الأول – الصف التاسع

ملخص شامل للدَّرس الأول :

التناسب في القرآن الكريم

عمل الأستاذ :

محمد أبو الروس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ الصادق الوعد الأمين... وبعد :

طلبتي الأعزاء..... :

أضعُ بين أيديكم هذا الملخص (ملخص الدَّرس الأول) ألا وهو : التناسبُ في القرآن الكريم ويحتوي هذا الملخص على شرحٍ بسيطٍ للدّرس مع ما يتضمنه من أبرزِ وأهم الموضوعات التي احتوى عليها الدرس بما في ذلك التعريفات والمعاني.....وغير ذلك .

فهذا التلخيص هو ما تمّ شَرحه على (السبُّورة) بما في ذلك الشرح الموجود في الكتاب، ولذا أرجوا منكم التركيزَ على هذا الملخص، والرُّجوع إلى المصدر الرئيسيّ ألا وهو الكتاب عند الحاجة كـ(التأكد من المعلومة أو الإطلاع على كيفية الأسئلة أو المزيد من المعلومات) .

وأسأل الله تعالى أن يُنعم عليكم بدوامِ الصحةِ والعافيةِ والبركةِ، وأن يحفظكم بحفظهِ وأن يَرفع عنّا ما حلّ بنا إنه على كلِّ شيءٍ قدير ،،،

ألقاكم على خيرٍ ومحبة،،،

الـــدَّرس الأول: التناسبُ فـي القرآن الكريم

كـما نعـلم أنّ القرآن الكريم نزل مُفرقاً، أي على مراحلٍ وفتراتٍ عدّة، واستغرت مدة هذا النزول (٢٣) سنة ، والحكمة من ذلك / السببُ في ذلك :

١. تثبيتُ فؤادِ رسول الله ﷺ .
٢. تسهيلُ حفظه على رسول الله ﷺ وفهمه وتطبيقه والإلتزام به .
٣. تسهيله على الناس في الإلتزام به وتطبيق أحكامه .

واقتضت حكمة الله تعالى أن يتكوّن القرآن الكريم من سورٍ وآياتٍ مرتبةً ترتيباً توقيفياً أي – من عند الله تعالى – وهذا الترتيب ليس وِفق زمن نزولها .

وقد دَرس العلماءُ الحكمةَ من هذا الترتيب (في المصحف) فلاحظوا جوانبَ إعجازيةً وحكماً جليّة فظهر ما يُعرف بعلم المناسبات.....فما تعريفه ؟ ومن هو أولُ من ألّف وتكلّم به ؟ وما هي صوره وفوائده ؟!

أولاً : تعريفُ / معنى : علم المناسبات :

هو علمٌ يبحث في المعاني الرابطة بين الآيات والسور بعضها ببعض ، وكي تُعرف الحكمةُ من ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره .

وكان أوّل من تكلّم بهذا العلم هو : أبو بكرٍ النيسابوري ، فكان يسألُ القارئ : " لِمَ جُعلت هذه الآية إلى جنب هذه الآية ؟ وما الحكمة من جعل هذه السورة جنب هذه السورة ؟ "

وأشهر من صنّف في هذا العلم هو : الإمامُ بُرهان الدِّين البِقاعي، فألّف كتاباً سمّاه بـ : (نظمِ الدُّرر في تناسب الآياتِ والسور) .

ثانياً : من صور / أنواع التناسب في القرآن الكريم :

١. مناسبة السورة للتي تليها في الموضوع، مثال ذلك :

مناسبة سورة - الضحى مع الشرح - فكلتاهُما تناولتا = النّعم التي أكرمَ الله تعالى بها نبيه ﷺ :

فسورة الضحى ذكرت :

- نعمة الرعاية لرسول الله ﷺ منذ صغره فيسّر له من يكفله في يُتمه (فَكفلهُ جدّه ثم عمّه أبو طالب) .
- نعمة الغنى بعد الفقر، فيسّر له التجارة في مال خديجة رضي الله عنها .
- نعمة العلم والإرشاد والهداية للإيمان والعلم .

وتابعت سورة الشرح هذه النّعم، فذكرت :

- إنشراح صدر رسول الله ﷺ فكان مطمئن النفس في كل أحواله .
- أذهب الله عنه ما يُثقله من الذنوب = بمغفرتها له .
- أنعم الله على رسوله ﷺ بمنزلةٍ رفيعة عالية .

٢. مناسبة بداية السورة لخاتمة السورة التي قبلها :

مناسبة خاتمة سورة الطور في قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) مع بداية سورة النجم في قوله تعالى (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) :

فخاتمة سورة الطور أمرت بالتسبيح عند – إدبار النجوم- أي حين تغيب النجوم، وجاء القسم في سورة النجم تأكيداً على التسبيح .

٣. المناسبة بين بداية السورة ونهايتها، مثل :

سورة النحل، ففي بدايتها قال تعالى (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) وفي خاتمتها قال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) :

فبدأت بالنّهي عن استعجال أمر الله تعالى وهو ما يستدعي الصبر الذي ختمت به السورة .

مثال إضافي / سورة العلق:

في بدايتها قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وفي خاتمتها قال تعالى (وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) :

فأمر بطلب العلم والتفكر، ثم جاء الأمر بالعمل والتطبيق ، فناسبَ العلمُ العملَ .

٤. **المناسبة بين بدايات السور، مثالها :**

السور السّبع التي تبدأ بـ(حـم)، فهذه السورة يوجد تناسب بينها فهي تتكلم :

أ) عن صفات الله تعالى، مثل :

سورة غافر (حـم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ) .

ب) عن القرآن الكريم، مثل:

سورة فصلت (حـم * تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) .

السور التي بدأت بـ(حـم) هي :

(غافر وفصلت والشورى والدّخان والزخرف والجاثية والأحقاف)

ثالثاً : فوائدُ علمِ المناسبات :

١. تعزيز الإيمان بأنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المُعجزُ.
٢. إعانة المُفسّر على بيان معاني القرآن الكريم وأغراضه .
٣. إظهار التناسق بين سور القرآن الكريم (الترابط بين السور ببعضها) .
٤. الكشف عن وجوهٍ جديدة لإعجاز القرآن الكريم في سوره وآياته .

ملاحظة مهمة :

النشاط البيتي في ص٩ + حلّ

أسئلة الدرس = واجب بيتي

انتهى الدّرس.....وفقكم اللّه